«مصر النهاردة» يناقش تصريحات السيسي حول تهجير الفلسطينيين إلى سيناء والحرب على غزة ودعم الغرب لإسرائيل

مضامين الفقرة الأولى: الحرب على غزة

نعي الإعلامي محمد ناصر، التاريخ العربي، ورجولة الحكام العرب في المنطقة، نتيجة العدوان الإسرائيلي على غزة، دون رد، في ظل عجز عربي ينتاب الجميع. وتحدث المذيع عن مذبحة مدرسة بحر البقر، قائلًا: «مصر صامتة حتى الآن عن هذه المجزرة ولم تطالب بتحقيق دولي فيها». وأشار إلى استهداف الطيران الأمريكي الذي تستخدمه القوات الإسرائيلية مستشفى المعمداني الذي يضم مدنيين عُزل.

وعرض البرنامج عددًا من مقاطع الفيديو التي تُظهر لعب الأطفال في مستشفى المعمداني، ثم مقاطع أخرى تُظهر استشهاد الأطفال والرضع بعد القصف الإسرائيلي على المستشفى، كما عرض عددًا من مقاطع الفيديو التي يتحدث فيها عدد من الناجين من القصف عن هول المذبحة. وعرض المذيع فيديو لطفل يلقن أخاه المصاب الشهادتين. وعرض المذيع فيديو لأب يحمل أشلاء أولاده في أكياس، قائلًا: «ما ذنب هذا الأب الذي من المفترض أن يحمل ألعابًا لأولاده في هذه الأكياس»، متسائلًا: «أين القانون الدولي من هذه المذبحة؟ وأين الأمم المتحدة؟ وأين مجلس الأمن الدولي؟».

ولفت المذيع إلى أن الحرب الحالية حرب صليبية، لا سيما أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قال وهو يقرأ من ورقة، خلال لقائه برئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، في تل أبيب، إن حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني وجعلته يعاني، منوهًا بأن جورج دبليو بوش هو من أكد هذا في إحدى تصريحاته بعد أحداث 11 سبتمبر. وذكر أن سكوت ريتر مؤلف كتاب الحرب في العراق، قال في كتابه: «إن الأمريكيين يريدون حربًا بين الغرب والإسلام». وأشار المذيع إلى أن السيناتور الأمريكي ليندسي غراهام كان قد قال منذ أسبوع عقب تصريحات تطرق فيها للأحداث في إسرائيل وغزة: «نحن في حرب دينية»، داعيًا إسرائيل إلى "تسوية الأرض" في غزة للدفاع عن نفسها.

وتحدث المذيع، عن كذب الرئيس الأمريكي جو بايدن، بخصوص قصف مستشفى المعمداني، مبينًا أن بايدن ادعى أن ما حدث في المستشفى انفجار من ناحية الجانب الفلسطيني، مشيرًا إلى أن بايدن دائمًا الكذب ولا يخجل من ذلك، لا سيما أنه قال سابقًا إن حماس ذبحت رؤوس الأطفال، ثم أصدر البيت الأبيض يتراجع عن تصريحات بايدن، مشددًا على أن كل رؤساء أمريكا كاذبون عدا الرئيس الأسبق جيمي كارتر لأنه كان يسير على نهج الإصلاح

الاجتماعي.

وأشار إلى أن القضية الفلسطينية وصلت إلى مرحلة الموات، بسبب تخاذل العرب تجاه القضية، لافتًا إلى أن الحكام المصريين منذ القدم كانوا يرون أن أمن مصر القومي يبدأ من الشام وينتهي عند منابع النيل. وذكر أن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان مقتنعًا بأهمية القضية الفلسطينية، وبُعدها للأمن القومي العربي، حتى أتى الرئيس الراحل محمد أنور السادات حيث بدأت مسيرة الذل بمعاهدة السلام، ونشر نغمة أن مصر دولة شرق أوسطية، لنزع مصر من بُعدها العربي، للتخلص من القضية الفلسطينية، كما انتشرت نغمة أن الفلسطينيين هم من باعوا أرضهم للاحتلال الإسرائيلي.

واستعرض المذيع عددًا من تظاهرات الجامعات المصرية احتجاجًا على العدوان الإسرائيلي على غزة، وقصف مستشفى المعمداني.

وقال الكاتب والباحث أسامة أبو ارشيد، إن الرئيس الأمريكي جو بايدن يشارك بشكل مباشر في حرب إسرائيلية على غزة؛ خوفًا من زوال الاحتلال الإسرائيلي، مبينًا أن انتشار حاملات الطائرات والبوارج الأمريكية دلالة على أن واشنطن تخشى على إسرائيل من الهزيمة نتيجة اندلاع حرب إقليمية في المنطقة. وذكر أن دخول إيران وحزب الله في هذه الحرب الإقليمية سيصعب من مهمة أمريكا في التعاون مع إسرائيل في ظل احتياج هذه الحرب الإقليمية إلى عشرات الآلاف من الجنود، بخلاف الجنود الإسرائيليين، وعدد من الأسلحة الثقيلة، والمعدات العسكرية المتطورة، مبينًا أنه في هذه الحالة ستتشتت أمريكا استراتيجيًا.

وقال هشام خريسات، المحلل العسكري الاستراتيجي، إن بريطانيا بدأت الآن تتدخل في طيران التجسس الذي يكشف مسرح العمليات، لإرسال معلومات استخباراتية حول الموقف الراهن في غزة أو إيران، مشيرًا إلى أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا بمد إسرائيل بما قيمته 35 مليار دولار، فضلًا عن 18 مليار دولار زودتها أمريكا لإسرائيل. وذكر أن هناك أسراب طيران تابعة لحلف الناتو قريبة من إسرائيل، مبينًا أن ما يحدث بدايات حرب عالمية ثالثة.

مضامين الفقرة الثانية: تصريحات السيسي

ذكر الإعلامي محمد ناصر أن عبد الفتاح السيسي حاكم أكبر دولة في المنطقة، والشرق الأوسط، ظهر في مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتس يلوم إسرائيل لأنها لم تحد من القدرات العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية حماس، قائلًا إن السيسي أكبر خائن لهذه القضية، وتصريحاته الأخيرة عار على مصر.

واستعرض البرنامج تصريحات الرئيس السيسي خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني أولاف شولتس: «عاوز أقول إن القطاع الآن تحت سيطرة إسرائيل، وخلال السنوات الماضية لن أقول لم تنجح إسرائيل في السيطرة على بناء قدرات عسكرية للجماعات والفصائل الفلسطينية، لكن عاوز أقول ماذا جعل الموضوع يصل إلى هذا الوضع؟ هل فيه أفق ودولة فلسطينية كانت خلال الثلاثين سنة الماضية؟ هل نجحنا إنها تخرج إلى النور رغم المبادرات المختلفة والقوانين المختلفة التي صدرت من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والمبادرات العربية التي قُدمت في هذا الشأن على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وطرحنا هذا، وتكون فيه قوات أممية والناتو والدول العربية تضمن أمن واستقرار فلسطين وإسرائيل». وذكر السيسي أنه إذا كان هناك فكرة للتهجير، توجد صحراء النقب في إسرائيل ممكن يتم نقل الفلسطينيين حتى تنتهي إسرائيل من مهمتها المعلنة في تصفية المقاومة والجماعات المسلحة حماس والجهاد الإسلامي في القطاع ثم تعيدهم إذا شاءت.

واستكمل السيسي: «الفكرة إن نقل الفلسطينيين من القطاع إلى سيناء ببساطة خالص عبارة عن أننا ننقل فكرة المقاومة والقتال من غزة إلى سيناء، وبالتالي تصبح سيناء قاعدة للانطلاق بعمليات ضد إسرائيل».

وواصل السيسي: «الرأي العام المصري والعربي يتأثر بعضه ببعض وإذا استدعى الأمر إن اطلب من الشعب المصري الخروج بالتعبير عن رفض هذه الفكرة فاستروا ملايين من المصريين يخرجون للتعبير عن رفض الفكرة ودعم الموقف المصري في هذا الأمر». وقال المذيع: «الشعب لا يطيقك حتى تطلب منه النزول، والسيسي يحاول أن يكون دكر؛ لكن الخصي كافور الإخشيدي الذي حكم مصر كان أكثر رجولة وزعامة منه، كيف يطلب وهو يقمع للمظاهرات ولا يستطيع أن يقف أمام إثيوبيا للحصول على مياه النيل»، مضيفًا: «لوموا أو العنوا السيسي، الذي يتاجر بدم أهالي غزة، والذي لو وضعنا خطابه أمامنا سنقول عنه "سيسينياهو"».

واستعرض المذيع تغريدة محمد الشنقيطي الذي قال: «حديث السيسي عن ترحيل أهل غزة إلى صحراء النقب مجرد مساومة للحصول على أموال أكثر من الأميركيين والأوروبيين مقابل تهجيرهم إلى سيناء؛ وإلا فإن من يرضى لهم التهجير لا تُهمُّه الوجهة التي يتجهون إليها، ويأبى الله والمؤمنون ما يريده الصهاينة وأذيالهم».

واستعرض المذيع، حديث الباحث الإسرائيلي إيدي كوهين، الذي وصف الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه صهيوني أكثر منه، ولا يمثل تهديدًا لإسرائيل، معتبرًا أن السلطات المصرية تسهم في خنق قطاع غزة أكثر من إسرائيل.

وأشار المذيع إلى أن التطور الحاصل في علاقة مصر بالقضية الفلسطينية، بدأ منذ القدم بأنه كانت الشام أمن قومي لمصر، ثم أصبحت مصر مستقلة عن العرب، ونُزع منها بُعدها القومي، ثم أصبح ينظر للقضية الفلسطينية بأنها تخص الفلسطينيين فقط، ثم أصبحت القضية الفلسطينية تتلخص في حماس، منوهًا بأن غزة حتى 1967 كانت تابعة للإدارة المصرية. وشدد المذيع على أن السيسي حتى الآن لا يستطيع أن يقول "سيناء خط أحمر" أمام إسرائيل، مثلما قال "سرت الجفرة خط أحمر".

مضامين الفقرة الثالثة: دعم الغرب لإسرائيل

قال الإعلامي محمد ناصر على هيئة الإذاعة البريطانية BBC أجرت تمهيد لقصف مستشفى المعمداني في غزة. وبيّن أن هيئة الإذاعة البريطانية طرحت «تغريدة» تسأل فيها: «هل تقوم حماس ببناء أنفاق تحت المستشفيات والمدارس؟». وذكر أنه كأنه هناك مخرج دولي للحرب، بمنح غطاء إعلامي دولي لقصف المستشفيات. واستعرض المذيع عددًا من التغريدات التي تتحدث عن أن قصف المستشفيات يعد انتهاكًا لمواد القانون الدولي. وأشار المذيع إلى أن دعم الغرب لإسرائيل وصل إلى درجة أن تحقق وكالة BBCالمعروفة بالمهنية والحيادية مع صحفيين أبدوا تعاطفًا مع فلسطين.

وأشار المذيع إلى أن جريدة الجارديان البريطانية التي أنشئت عام 1821 فصلت ستيف بيل رسام الكاريكاتير عبر بريد إلكتروني بعد عمله في الجريدة لأكثر من 40 عامًا لأنه رسم كاريكاتير ساخر يرصد فيه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل وهو يستأصل غزة وكأنها عملية جراحية، بينما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يدافع عن رسام الكاريكاتير الذي يسئ للنبي محمد.

وعرض المذيع مقطع فيديو يمثل فضيحة لشبكة "CNN" الإخبارية، حيث أظهر الفيديو مراسلة الشبكة الأمريكية تتلقى تعليمات عبر الهاتف لتمثيل الفزع والخوف، بزعم وجود قصف فلسطيني ضد إسرائيل على الهواء.

مضامين الفقرة الرابعة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

قال الإعلامي محمد ناصر، إن التقارير الغربية والعبرية تتحدث بشكل مكثف عن خطة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وقال إنه كان استعرض تقرير موقع مدى مصر المحذوف، الذي أشار إلى أن مصر أوشكت على قبول اتفاق بعد ضغوط إسرائيلية وخليجية وقطرية يسمح بعبور الأجانب ومزدوجي الجنسية عبر معبر رفح البري بعدما اشترطت السماح بإدخال مساعدات إنسانية إلى القطاع. وذكر المذيع أن وول ستريت جورنال وفايننشال تايمز تحدثتا عن كواليس خطة توطين أهالي غزة في سيناء، إذ يُفترض أن تبدأ عملية إجلاء الأمريكيين، ثم مزدوجي الجنسية من حملة جواز السفر الأمريكي وبقية الرعايا الغربيين، من بينهم موظفين يعملون في منظمات إغاثية وإنسانية وحقوقية ووكالات حكومية وأممية.

وأشار إلى أن فايننشال تايمز تحدثت عن أن مسؤول مصري تحدث بلهجة حادة لمسؤول أوروبي: «هل تريدون منا أخذ مليون شخص؟ حسنًا سنرسلهم إلى أوروبا أنتم أكثر اهتمامًا بحقوق الإنسان منا».

وذكر أن شبكة "روتر نت" الإخبارية الإسرائيلية، الإثنين، قالت إن الإمارات العربية المتحدة تساعد الولايات المتحدة الأمريكية في الضغط على مصر لقبول لاجئي غزة، وذكرت الشبكة أن "الأمريكيين والإماراتيين يحاولون الضغط على الرئيس عبد الفتاح السيسي لقبول سكان قطاع غزة مقابل سلسلة من المزايا الاقتصادية والأمنية.

واستعرض المذيع تصريحات مصدر قيادي في حماس لقناة الجزيرة بأن خطة الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي تشمل تهجير نصف سكان غزة لمصر، كما أن الخطة الأمريكية الإسرائيلية تشمل القضاء على حكم حماس وتجريد المقاومة من سلاحها، لا سيما أن بايدن جاء ليضغط على مصر للقبول بخطة تهجير سكان غزة إلى سيناء، مقابل تصفير ديون مصر، مشيرًا إلى أن القيادة المصرية ترفض خطة التهجير لمصر وتعتبرها تهديدًا للأمن القومي المصري، وذكر أن مجزرة المستشفى المعمداني جاءت للضغط من أجل إنجاح خطة التهجير لكنها أتت بأثر عكسي، مبينًا أن ثبات الفلسطينيين وفشل قمة عمَّان أحبطا خطة بايدن وخففا الضغوط على مصر.

مضامين الفقرة الخامسة: قصف معبر رفح

ذكر الإعلامي محمد ناصر أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو قال للرئيس الأمريكي جو بايدن إنه لن يسمح لمصر بفتح معبر رفح أو إدخال

مساعدات إلى غزة، مبينًا أن هذا الخبر منتشر في جميع الصحف الإلكترونية التابعة للنظام. وذكر أن المواقع تتفاخر بتهديد نتنياهو لمصر، متسائلًا: «لماذا اشترى نظام السيسي الأسلحة؟». واستعرض عددًا من التغريدات التي تهاجم السيسي بسبب تهديدات نتنياهو. واستعرض المذيع التعليقات المهاجمة من رواد التواصل الاجتماعي لتغريدة الناشط السياسي لؤي الخطيب الذي ادعى أن قصف معبر رفح كان في الجانب الفلسطيني.

واستعرض المذيع غضب سائق مصري يقود إحدى شاحنات المساعدات التي تقف على الحدود مع غزة، بسبب عدم إدخال المساعدات للقطاع، وقال السائق إنه تمت إعادته من قبل من معبر رفح في سيناء إلى القاهرة لعدم السماح بإدخال المساعدات وعاد مُجددا، مضيفًا أن السلطات حاولت إرجاعهم مرة أخرى في غضون ثلاثة أيام فقط. وأكد السائق أنه لن يستجيب للأمر، وجاهز لدخول غزة حتى لو تعرض للقصف من قبل جيش الاحتلال، مشددًا على أنه مستعد للموت ولا يهابه، قائلًا: «أنا جاي أصلًا متشاهد ومش باقي على حاجة، الناس مرمية في غزة وتموت ومنتظرة المساعدات اللي معانا».

واستعرض المذيع حديث وزير الخارجية سامح شكري، في مقابلة مع شبكة CNN الأمريكية، حول إصابة 4 مصريين من العاملين في معبر رفح بعد قيام جيش الاحتلال بقصفه، رافضًا محاولات إساءة تفسير موقف مصر من معبر رفح، معتبرًا أنها غير مقبولة.

أبرز تصريحات محمد ناصر:

أمريكا ترى أن الحرب الحالية حرب دينية بين الغرب والإسلام.